معروف آنه معناه ان لا تتكلم فيما لا يعنيك وتقتصر على المهم ففيه
النجاة قال انس رضي الله عنه استشهد غلام منا يوم احد فوجد
على بطنه صخرة مربوطة من الجوع فمسحت امه التراب عن وجهه وقالت
هنيئا لك الجنة يا بني فقال رسول الله صلعم وما يدريك لعله كان يتكلم
فيما لا يعنيه ويمنع ما لا يضره وحد ما لا يعنيك ان تتكلم [illegible]
به ثوابه ولم تتنجز به ضرورة ومن اقتصر من الكلام على اقل كلام
فليحاسب العبد نفسه عند ذكر ما لا يعنيه انه لو ذكر الله بدل
تلك الكلمة لكان ذلك كنزا من كنوز السعادة فليتق من الفضل بترك
كنز مكنوز واخذ مدرة هذا لو لم يكن فيه اثم فان كان اثم فقد
بترك كل كنز واخذ شعلة من النار ومن جملة ما لا يعني حكاية الاسفار
واحوال اطعمة البلاد وعاداتهم واحوال الناس وادراك …
والتجارات وسوق جملة ما ترى الناس يخوضون فيه **فصل** لعلك
تريد ان تعرف تفصيل بعض هذه الآفات فاعلم ان الغالب على
الالسنة من جملة العشرين آفة خمس الكذب والغيبة والنمارات
والمدح والمزاح **الاولى** الكذب وقد قال صلى الله عليه وسلم لا يزال العبد
يكذب

ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا وقال صلعم ويل للذي يحدث
فيكذب ليضحك الناس ويل له ويل له وقيل يا رسول الله ايزني المؤمن
قال قد يكون ذلك فقيل له ايكذب فقال لا انما يفتري
الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله وقال الا انبئكم باكبر الكبائر
الاشراك بالله وعقوق الوالدين وكان متكيا فقعد وقال الا وقول
الزور وقال كل خصلة يطبع الله عليها المؤمن الا الخيانة والكذب
فصل اعلم ان الكذب حرام في كل شيء الا لضرورة حتى قالت امرأة
لولدها الصغير تعال حتى اعطيك فقال النبي صلعم وما اذا كنت تعطينه
لو ما فقالت تمرة قال اما لو لم تفعلي كتبت عليك كذبة فليحذر الانسان
الكذب حتى في التخيل وحديث النفس فان ذلك يثبت في النفس صورة معوجة
حتى تكذب للرؤيا فلا ينكشف في النوم اسرار الملكوت والتجربة تشهد
بذلك نعم انما يرخص في الكذب اذا كان الصدق يفضي الى محذور آخر
اشد من الكذب فيباح كما يباح الميتة اذا ادى تركها الى محذور اشد
من الهلاك ويعرف ذلك بقوله قالت ام كلثوم رضي الله عنها ما رخص رسول الله
صلعم في شيء من الكذب الا في ثلث الرجل يقول القول يريد به الاصلاح والرجل يقول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)